انتفاضة ثالثة على الابواب

■ ليس هناك اسم لهذا الذي يجري حاليا في فلسطين سوى بداية الانتفاضة الثالثة. الانتفاضة الثانية جاءت في أعقاب غيبوبة شارون السياسية التي تمثلت بتدنيسه المسجد الاقصى. اما هذه الانتفاضة فجاءت بفعل الغيبوبة السياسية لخلفائه بعد انهيار دماغ الرجل بعيد اكتساح حماس للانتخابات البلدية قبل اكتساحها للانتخابات النيابية.

الغيبوبة السياسية لخلفاء شارون تمثلت في المضي في النهج الشاروني من جهة وتجاهل ارادة الشعب الفلسطيني من جهة ثانية. المضي في النهج الشاروني يعني مواصلة التنكيل بشعب بأكمله كي يقبل بما «يتمنن» عليه اهل هذا النهج من سيادة مزورة كما فعل بيغن من قبل فيما له علاقة بالسيادة المزورة في سيناء. اما تجاهل ارادة الشعب الفلسطيني فتمثل بالحصار الذي فرض على حكومته المنتخبة. وقد تخيل اهل هذا النهج انهم قد اضحوا قاب قوسين او ادنى من منع توتر العلاقة بين الحكومة ورئيسي السلطة. وجاءت عملية «الوهم المبدد» وقلبت الطاولة رأسا على عقب تماما كما حدث يوم سرح شارون ومرح في باحة الاقصى.

اهل النهج الشاروني اعلنوا قبل اسر جنديهم انهم يستعدون لاجتياح القطاع على طريقة اجتياحاتهم للضفة بسبب «الصواريخ» الفلسطينية. وجاءت عملية «الوهم المبدد» لتكرههم على البدء في ذلك الاجتياح. حتى الان لم يأخذوا قرارا بالاجتياح كما يفعلون كل يوم ضد مدن الضفة وقراها. وبلعوا الموس. الاجتياح مكلف جدا لهم لان القطاع غير الضفة بسبب مجاورته للبحر عوضا عن مجاورة الضفة الشرقية. عدم الاجتياح سيكون مكلفا لهم سياسيا لانهم سيضطرون للتعامل مع الحكومة التي أرادوا اسقاطها.

هذا التردد الصهيوني بين الاجتياح من عدمه هو منبع بدايات الانتفاضة الثالثة. فبعد طول معاناة واعداد وبعد تضحيات على كل المستويات وفي كل المجالات دخل المقاتل الفلسطيني مرحلة انتزاع الاعتراف به وبحقوق شعبه مع وجود قيادات تفقه فن التفاوض.

احمد سرور
نيويورك

غزة الصابرة تتحدى العالم: تباً لأمة هؤلاء حكامها

■ دائما هو الحديث عن البلاغة العربية وعن سوق الكلام الذي هو صفة عربية 100%، هذا السوق الذي لم تغلق أبوابه حتى في احلك الظروف كنا نسمع ونسمع ونسمع. فكان آخر اختراع لدينا هو اختراع الاستنكار والتنديد والشجب وهذا ما عرفناه ولذلك جاء السؤال: هل سكوتنا على أمطار الصيف هو عودة إلى اختراع ان الصمت ابلغ من الكلام أم هو تطبيق لقول الشاعر مظفر النواب: المنبطحون ...؟ وهل انطبق هذا القول حتى على شعوبنا العربية المنهكة أصلا من أنظمة ديكتاتورية شمولية .. أم انطبق هذا القول على صحافتنا بمختلف أنواعها.. أم أن الشعب الفلسطيني وارض فلسطين ليسا منا ولنا، فأسعدتم صباحا أيها العرب وأسعدتم صباحا حكامنا المبجلين المنبطحين والفاقدين القدرة تماما!! فهنيئا لنا جميعا باختراع الصمت! ولنرفع في كل مرة شعار (هذه ولا غيرها) وحتى نلتقي وأمام كل بيت عربي دبابة وفي فم كلا منا (لهاية) اسمها الإرهاب حتى نسكت والصمت ابلغ.

عند خربشتي لهذه السطور خطرت في بالي قصة للمرحوم الأديب الليبي الكبير الصادق النيهوم تحمل عنوان (القرود) فاجتاحتني بسمة وغصة وفي نفس الوقت غصة وحسرة على تلك القرود التي كانت تستعرض وتدافع وتحمي وتنفش ريشها للدفاع عن..! وغصة من حكامنا العرب الذين لم يستطيعوا حتى إدانة اغتيال تلك العائلة بغزة ومسح دموع الطفلة هدى الصابرة، بل غاص حكامنا في النوم وازدادوا نوما عندما بدأت أمطار الصيف تهطل على شعب لا يحمل من السلاح سوى الحجر !! وهذا ما عندي والصمت ابلغ .. وتبا لامة هؤلاء هم حكامها.

المهندس عصام العول
كاتب وباحث ـ ليبيا

العقال

■ العقال هو رمز وامتداد للعمامة العربية. وهو كناية عن العقل والرسوخ والارتكاز والأمم تعتز بتراثها. والزي جزء من ذلك الإرث الحضاري لمزايا وعادات. وتقاليد الشعوب تميزها عن سواها من الحواضر والأمم حتى انها لتعرف بها وقد نما ذلك التمايز الذي يسم الطلعة والهيأة حتى بات معلما يصل حد القداسة والتبجيل. وموضع اعتداد، وزهو وافتخار، وربما لسمو قيمه العقال عند العرب واعتلاؤه قمة الرأس التي هي ذروة وسنام الموضع والعزة والاعتزاز، موقعا ومعنى، وحتى كوقع واثر في النفس البشرية فهناك من يقسم بالعقال وسواه من يصنع له الأهازيج.

وبعكسه فان الغمز والشتيمة، والكناية عن التورية سموا وارتفاعا وتوهينا وانخفاضا بحسب التفاعل والغاية والمرام. فهو فوق الرأس يعلو قمة ويعلو موضع العقل إحاطة. حتى بات يشكل قيمة تقوم لها الدنيا ولاتقعد إذا ما دعا داع أو مسّ قُدس ذلك المتربع على قمة عرش هرم العربي المتمسك بانتمائه وانحداره واصله.

فهو تارة به تشحذ الهمم وتستثار العزائم، اصطفافا ونخوة، ونُدبه ربما لايقل قيمة عن نخوة «وامعتصماه» ولا أقلُ شأنا من فضل جلباب جبلة بن الايهم فقد تعلو العقل الهامات ترفع بالأيادي أحاج واناشيد وسط الزغاريد وأزيز الرصاص، فرحا بنصر أو تحقيقا لغاية أو إعدادا أو استقرارا لموقف بحسب الحاجة والموضوع.. وقد يلقى العقال على الأرض طلبا لنجدة أو نصرة أو شعورا بحيف وانكسار، او ثمنا للكبرياء والعزائم والشجاعة.

ويتحدث أهلنا عن رجال اقسموا بالعقال وكانوا عند قسمهم وضحوا من أجله لانه عنوان متعارف عليه واثناء محاكمة صدام نرى كيف انتزع المشرفون على المحكمة عقال الرأس للمتهمين والذي أثار الشارع العراقي والعربي لان العقال هو رمز وهوية العربي. . ولكن وقع قَسَم الشيخ خلف العليان والذي نقلته الفضائيات التي من خلالها أحسست وغيري من العراقيين مدى الصدق الذي يتحلى به الرجل المترع وطنية ونخوة، أعادت للعقال قيمته الاعتبارية الرمزية والتي جرى توارثها أبا عن جد. وقد يتخلى المرء عن عقاله ردحا من الزمن قد يقسم خلاله ان يعتمر رأسه حتى يضع الغاية في نصابه وتعود المياه ـ أبان ثأر أو استرجاع حق وما شاكل.

عبيد حسين سعيد
com .obeadhs@yahoo

مطلوب حملة دولية للتعويض عن الاضرار

■ عندما تكون هناك مقاومة ومدعومة من قبل «الحكام» والشارع العربي ومن كل الاحرار والشرفاء وعندما يكون الاصرار والتصميم رمز النضال والمقاومة تكون المطالبة بالتعويضات اشد.

سيخلف ذلك ازمة ستعيشها اسرائيل وامريكا وبريطانيا فيجب دعم المقاومة مع المطالبة بحق التعويضات لكل الجرائم والأكاذيب ضد الأمة.

بهذا سيتوقف هذا الاستهتار والاستهزاء بالعرب. فطالبوا بالتعويضات بالنضال وبالمقاومة المستمرة. والله معنا.

عامر البياع
السويد

رسالة الى امين عام الجامعة العربية:

الى متى التفرج العربي على ابادة الفلسطينيين؟

السيد امين عام الجامعة العربية المحترم،
بعد التحية

وأنا أفكر في مكاتبتكم على عجل، استحضرت تساؤلات عدة تطرح كلما فكرنا في مخاطبتكم أو مخاطبة النظام الرسمي العربي، تتلخص في .. ما الفائدة؟ لكن قررت أن أكتب اليكم، ومن خلالكم الى كل مسؤول عربي، امعاناً في تحميلكم مسؤولية حماية فلسطين والقدس ومسؤولية أرواح الشهداء الذين يتساقطون يوميا دفاعاً عن فلسطين، وعن الامة. أفترض ايها السيد الامين العام، أنكم لم تناموا طيلة ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء 27 ـ 28 حزيران (يونيو)، ولا في الايام التالية، وتابعتم حشود قوات الارهاب الصهيوني وهي تتجمع حول رفح الصامدة دوماً، وطائراته وهي تقصف الجسور ومحطة توليد الكهرباء الرئيسية والعديد من المواقع والبنى التحتية في قطاع غزة، ثم اخبار الاعتقالات التي طالت وزراء ونواباً ورؤساء مجالس بلدية وشخصيات فلسطينية بارزة تحت سمع العالم وبصره. وافترضت أنكم فكرتم في الادلاء بتصريح تعاتبون فيه اسرائيل على الافراط في استعمال القوة، أو في اصدار بيان يدين الاعتداء ويطالب بايقافه، مع «مناشدة» الاخوة الفلسطينيين باطلاق سراح الجندي الاسرائيلي «المختطف».

لكن افترضت ايضا أنكم، وكواحد من أبناء هذه الامة، وككل انسان، كنتم تتابعون جرائم الارهاب الصهيوني وقلبكم يقطر دماً، وأنكم لا تنازعون في أن ما يجري يشكل قمة الاجرام والارهاب، وفي أن مقاومة الاحتلال حق وواجب، وفي أن الكيان الصهيوني لم يتوقف يوماً واحداً عن القتل والتدمير والاعتقال والاختطاف، وانه يواصل محاصرة وتجويع الشعب الفلسطيني والاجهاز على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، وخاصة المسجد الاقصى، الى غير ذلك من الجرائم التي يصر قادة الارهاب على التغني بها، والتي لم تحرك ساكنا لديكم ولدى المسؤولين العرب والمجتمع الدولي.

لكن، كيف يمكن ان نفهم او ان يتفهم المواطن العربي، والمقاوم الفلسطيني اللامبالاة التي تطبع موقف النظام العربي الرسمي تجاه حرب الابادة ضد ابنائنا في فلسطين، وكيف يمكن لكم وللمسؤولين العرب، من مختلف المسؤوليات، أن تبقوا في وضعية المتفرج على ما يجري.

هل اناشد فيكم ومن خلالكم كل الحكام العرب؟ عروبتكم، أم اناشد فيكم انسانيتكم، هل اناشدكم ان تنسوا للحظة واحدة امريكا؟ وفي انتظار ذالك تقبلوا فائق التحية والتقدير

خالد السفياني
الامين العام للمؤتمر القومي العربي

الجيش البريطاني في العراق: بين مجنون ومريض نفسي

■ القراءة المتأنية للواقع المأساوي الذي تعيشه قوات الغزو البريطانية في العراق، يقودنا للحديث عن المأزق الحقيقي والكبير والفشل العسكري لهذه القوات، والذي يزداد وضوحا يوما بعد آخر. وفي هذا الاطار كشف تقرير بريطاني ان قرابة 16 الف جندي بريطاني استقالوا من قوات الاحتياط منذ غزو العراق عام 2003 واشارت صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية الى انه ما بين اكتوبر 2003، واكتوبر 2005 استقال 15670 جنديا بريطانيا من قوات الاحتياط بينما لم يتطوع سوى 13570 في تلك الفترة.

وكدليل عغلى المشكلة التي يعانيها الجيش البريطاني يقول محرر صحيفة «الديلي تلغراف» للشؤون الدفاعية ان جيش الاحتياط خرج منه العام الماضي خمسة الاف بحيث اصبح تعداده 32 الفا وهو الذي كان تعداده عام 1980 ما يقارب 91 الفا واشارت صحيفة «الديلي تلغراف» الى ان شعورا بان المقاومة المتصاعدة في العراق لعب دورا بارزا في التسبب بعرقلة التجنيد، والى ذلك ذكرت صحيفة «الاندبندت» البريطانية ان الجيش البريطاني يعرض حوافز مالية تصل الى 1300 جنيه استرليني على الجنود لاقناع اصدقائهم بالالتحاق بالخدمة العسكرية وبدأت وزارة الدفاع البريطانية عرض هذه الحوافز اعتبارا من حزيران (يونيو) الماضي لسد النقص الذي يعاني منه سلاحا المشاة والمدفعية في الجيش البريطاني في عدد الجنود والذي جعل هذا الحيش يفقد 2000 جندي من قواته وقالت الصحيفة البريطانية ان كبار ضباط الجيش حملوا الاباء والامهات مسؤولية ذلك كونهم صاروا يعارضون التحاق ابنائهم وبناتهم في الجيش خشية ان يقتلوا في العراق فيما انخفضت معنويات اسر الجنود وانضم العديد من هذه الاسر الى جمعيات تطالب بانسحاب القوات البريطانية من العراق. من جانبها ردت عوائل الجنود البريطانيين الذين لقوا حتفهم في العراق بغضب على الرسالة التي وجهها رئيس الوزراء البريطاني بلير. واعتبر فيها ان ابناءها سقطوا دفاعا عن بلادهم، وقالت صحيفة «الاندبندنت» ان عائلات الجنود القتلى ترى ان نظام صدام حسين لم يشكل ابدا تهديدا على بريطانيا وبان رد بلير زاد من اصرارها على المطالبة بعودة القوات البريطانية من العراق والدعوة الى اعتصام امام مكاتب التجنيد التابعة للجيش في مختلف المناطق البريطانية. وخلاصة القول ان الخيار الوحيد المتاح امام قوات الغزو للخلاص من المأزق الذي هي فيه الان والازمات التي تواجهها هذه القوات على يد المقاومة العراقية هو الانسحاب من العراق ولا طريق غير ذلك. والله المستعان.

صباح خليل الزبيدي
كاتب عراقي يقيم في كندا

رأس حماس هو المطلوب وليس الجندي

■ لم يكن الهدف من الغزو الصهيوني لقطاع غزة والصفة الغربية انقاذ الجندي الذي اسره شباب المقاومة الفلسطينية واعادته الى اهله، بل كان من اجل اسقاط حكومة الشعب الفلسطيني المنتخبة ديمقراطيا وبارادة شعبية لا مثيل لها، واثارة الفتنة وحرب اهلية فلسطينية لطالما عمل الصهاينة على اشعالها وحاولوا عبثا. وفي احسن حال منع المقاومين الفلسطينيين من الاستمتاع بطعم الانتصار الذي احرزوه من خلال العمل البطولي الذكي الذي اسفر عن مقتل جنديين صهيونيين واسر ثالث في الموقع العسكري قرب معبر كرم ابو سالم بغزة. الحكومة الصهيونية تريد ان تخفي هذه الهزيمة التي منيت بها وتحاول ازالة آثار بقعة العار العالق على جبينها باللجوء الى ارتكاب جرائم حرب فظيعة وقتل المدنيين الفلسطينيين بدم بارد في تحد سافر للعالم وقوانينه، وكل ذلك، وفي استغفال واستهبال هذا العالم، بحجة الدفاع عن النفس، اي العمل على انقاذ الجندي الصهيوني من الاسر وكما هو الشأن في مثل هكذا جرائم، لا قوة على وجه الارض تتجرأ لتردع الحكومة الصهيونية وتمنعها من ارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين الفلسطينيين. فمنذ انتخاب الشعب الفلسطيني لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في شهر كانون الثاني (يناير) من السنة الجارية والولايات المتحدة بمعية اسرائيل تهدران دمه باعتباره شعبا ارهابيا تجب معاقبته الى ان يعلن عن توبته وتبرئه من حماس لذلك لا غرابة من موقف الولايات المتحدة المنحاز كليا للقيطة اسرائيل ولا غرابة ايضا من عجز الحكومات العربية والشعوب العربية المشدودة بسحر المونديال. فماذا ينتظر من الشعوب العربية التي ولت وجهها نحو ألمانيا ونسيت موقع فلسطين على الخريطة وتتحدث لساعات وبتفصيل ممل عن المباريات ونتائجها وتنسى ان اخواننا في فلسطين يعيشون الحصار والجوع ويرزحون تحت الاحتلال ومآسيه. وهذا الواقع الذي فرضناه على انفسنا هو الذي يشجع العصابة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل على الاستمرار في نهج سياسة التطرف واغتيال قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ونشاطائها وقتل المدنيين وهدم بيوتهم.

المصطفى الكبوسي
مراكش

لسنا عبيدا... ولكن ضربت علينا المذلة

■ تاريخنا شاهد على من نحن، نحن من حكم العالم في يوم من الايام وكنا منارة العالم يوم كان الانسان ينام في كهف في عصر سماه العصر المظلم بينما كنا نعلم الدنيا ما هو العلم.

لكن وقتها كان يحكمنا رجال ارادوا ان يرتفعوا بهاماتهم ليلمسوا النجوم فرفعونا معهم او رفعناهم معنا، المهم انهم ارادوا الرفعة لنا ولهم ولم يبخلوا علينا بشيء، رجال عرفوا ان الحكم لا يستوي الا ان يكون الحاكم ابا للمحكوم ويكون المحكوم امينا للحاكم وابنا مطيعا فيما امر الله.

اليوم.. حكامنا هم في الاصل عبيد كانوا لاحرارنا، حكمونا وليس للعبد الا العصى، فصرنا اقل من العبد منزلة بعد ان صار سيدا علينا فهل تريد للعبد ان يغار على شرفه او ينتفض لكرامته، لا والف لا، فلا لهذا ولد ولا بهذا يفكر، بل جمع الاموال وبنى الجيوش الورقية التي لا تقوى الا على شعوبها فتكيل فيهم القتل والتنكيل والتعذيب حتى يخيل الينا ان هذه الجيوش ان خرجت وراء الحدود لاحتلت العالم من قسوة ما نراه منها من افعال وما هي الا جيوش ورقية اعدت للاستعراض وتثبيت الكرسي الخفيف للحاكم الذي ان افلت لطار في الهواء كالبالون.

غسلوا ادمغتنا من صغرنا ونحن نركع لحكامنا (حفظهم الله ورعاهم) من دون الله، وكيف لا فحب الله من حب الحاكم والجنة تحت اقدام حكامنا والخطأ من الشعوب فالحاكم يريد لنا الرفعة ولا نريد لانفسنا الا الخنوع والذل فتعب منا وتعبنا من انفسنا وكرهنا افعالنا ونسينا او تناسينا (من هول التنكيل) ان همة الشعوب بهمة قادتها.

سيدي الفاضل لم ولن نكون عبيدا بارادتنا ابدا ولكن الامور ليست بايدينا ولن تكون ما داموا على كراسيهم يدوسون باقدامهم مصير وكرامة امتهم.

الا يحسون؟.. الا يفكرون؟.. الا يعتريهم احساس الذل والمهانة والعبودية؟.. اليست لهم كرامة؟ اتعجب ممن يقوم بين ليلة وضحاها وكلنا نعرف ان لا اصل له ولا فصل ليقدم لنا اصل وشجرة العائلة التي تضرب في القدم حتى نظن من هول ما نرى ونسمع ومن طول افرع الشجرة وعمق جذرها ان اجداد حكامنا الاشاوس هم من انجبوا ادم وحواء وانهم من كانوا بالجنة وغواهم الشيطان بأكل التفاحة.

امريكا تعلم من هم حكامنا، وتعلم انهم صمام الامان لها ولحلفائها ضد اي ثورة شعبية يراد بها تغيير نظام او قلب كرسي البالون لتقوم دولة تقف شوكة في حلق مطامع امريكا هنا او هناك.. ولماذا التعب وهناك عبيد مستعدون لتقديم الشرف والكرامة مقابل ان يبقوا على كراسيهم فلأساعدهم ولاقف بجوارهم ليبقوا في كراسيهم بينما يلحسون وينظفون حذاء الرب الكبير ... ماما امريكا.

فلسطين لا تبكي بل زغردي واضحكي فكلنا اموات ولا تزالين انت حية.

ياسر ناصر الجابري
مهندس ـ سلطنة عمان

نَسْوَة في السياسة

■ نسوة السياسة والسياسة، أسلوب حياة علاوة على كونها طريقة حكم، لا تنسى ولا يمكن تجاهلها بل أن الموضوع غير هذا كله، حيث العديد من السياسات وباسم الديمقراطية باتت تتباهى بإخراج المرأة من ستار عفتها وعظمة مكانتها في المجتمع، المكانة السامية التي أقرها الله لها وساواها بالرجل فيها، لتنقلب كالغراب الذي سولت له نفسه تقليد الطاووس، فلا طاووسا صار ولا غرابا عاد. في قصص القرآن نرى ذكر ملكة سبأ كملكة حاكمة من أسرة عربية في بلد عربي، كما ينبئنا التاريخ بالملكة سميرة اميس وبزنوبيا ملكة لتدمر، وكليوباترة ملكة مصر كذلك بشجرة الدر من العصور الإسلامية، فهل أتت الكتابات التاريخية أو الدينية على شيء من فقدانهن لأنوثتهن؟ نساء فرضت الظروف عليهن تقلد الحكم، لكن لم يسمحن للحكم بفرض ظروفه على أنوثتهن، فبقين نسوة وأي نسوة، لم ينسهن تاريخ ولم تمحهن ذاكرة.

لغة الجسد، عنوان لتسجيل مصور يظهر فيه نساء تقلدن السلطة في العالم الغربي وكيف تغيرت لغة الجسد لديهن لتكون رجولية، فهل هذا ما تريده نساء العالم العربي، يبتدئ التوثيق من بدايات المرأة الحديدية التي حظيت بلقب سارقة حليب الأطفال قبل أن تمنح لقب الليدي تاتشر، يظهر لنا التسجيل الوثائقي أنوثة تاتشر العام 1969، صوت ناعم رقيق، ترتدي فستانا، يحيطها أطفالها مرحين من حولها تستمتع بالطهي والتسوق، بعد ذلك بتسعة عشر عاما يصور لنا احد الخطابات التي يخشن فيها صوتها على شاكلة سعيد صالح في مسرحية العيال كبرت، وتتحدث بصرامة أكثر، ويقدم لنا لقطة أخرى تظهر فيها السيدة تاتشر خلال حرب الخليج الأولى فوق إحدى الاليات العسكرية تضرب بالمليان!

عقب هذا تقلد تاتشر الملكة اليزابيث بتنوع البروشات التي تضعها على ياقة البذلة والتي تنتقل بعد ذلك تحت الكتف الأيسر محاكاة للرتب العسكرية للرجال، وعلى نهجها اشتهرت السيدة مادي ببروشاتها، وهيلاري كلينتون. بالنسبة للمشية، فطبيعة الأحذية النسائية تجعل الأمر تحديا في تقليد مشية الرجال، التحدي الذي خاضته تلك النسوة نوعا ما، لكن برغم كل ذلك فلن يقدرن على خداع فراسة العرب بتمييز من منهن بكر أو عذراء، ومن منهن حامل بولد أو بنت!

متجاوزين غولدا مائير التي لم يوح مظهرها في أي فترة من حياتها بالأنوثة ما خلا الفستان الفكتوري، تصبح السيدة تاتشر قدوة لبقية نسوة السياسة الغربية لتليها السيدة كلينتون، التي عنونت احدى المقالات عنها بكونها ذات دم بريطاني أزرق، حيث تظهر بكامل أنوثتها في بداية فترة رئاسة وليام، ثم تلبس بعدها البنطال، أو البذلة الداكنة دون ربطة عنق مشابهة بذلك الرجال، ثم تتنازل عن حقيبة اليد النسائية بعد سنوات من الرفقة الطيبة لتظهر بمظهر رجولي عسكري حيث اليدين على الجانبين، ثم بعد ذلك يخشن صوتها.

العملية المكررة تظهر لدى السيدة رايس، التي زادت على ما سبق من تقليد للرجال في الصوت والملبس بطريقة التقاء اليد عند المصافحة، مقلدة السيد بوش، وتزيد بالضغط على اليد كما أولي القوة من الرجال، ومع اختفاء طلاء الأظافر، وارتداء البنطال بحزام يعيد إلى الذاكرة حزام العفة، تنضم إلى القائمة لاعبة جديدة يترجم اسمها بالملاك المعجزة، فهل هؤلاء نسوة أم رجال، أم مسخ؟. أم أن نون النسوة وتائها استلبت منهن لدى جلوسهن على كرسي الحكم؟ المشكل في الأمر كون هؤلاء النسوة يرين في الأمر تحد للرجال!. أكد على هذه النقطة (تحد) وناقشها بما اعطاك الله من عقل؟ وكأنما شيدت الدنيا وازدهرت من خلال الصراع بين الذكر والأنثى؟

محمد ملكاوي
الاردن

الحكومة المصرية فاعلة الخير!

■ عندما استشهدت عائلة غالية على شاطئ البحر جراء القصف المدفعي الاسرائيلي، لم يرسل الرئيس مبارك رئيس شعبة استخباراته اللواء عمر سليمان لغزة، ولو للتعزية فقط، بل اكتفى هو وحكومته بمقولة العرب الشهيرة «نستنكر وننند بالعنف في الشرق الاوسط ونطالب بتدخل دولي»، اما عندما ردت المقاومة الفلسطينية ردها على الاعتداءات والاغتيالات الاسرائيلية بخطف صهيوني، وليس قتله احمر وجه جارتنا واصبحت تتوسل وتتودد المقاومين لأطلاق سراح الجندي وكأنه جندي مصري، لا افهم ما السر هنا في هذه العلاقة الغرامية، وهل ننسى ان الجنود المصريين البواسل الذين يرابطون على الحدود يقتلون باسلحة اسرائيلية؟

لكنها سياسة القبلات التي شهدناها في الاردن والتي لم تجف من عن خد اولمرت الذي ارتكب مجزرة غزة بعد يوم فقط من عناق الحبايب، فقد استخدموا سلاحهم العربي الفتاك فجعلو الخصم والعدو يرتاح ويقول هم يطلبون رضاي فلماذا اخاف وبعد عودته بساعات كانت الزوارق تقصف عائلة غالية والمقاومين، ارجوا من الشرفاء العرب ان يعيدوا التفكير بسياساتهم قبل ان يصبحون من المغضوب عليهم، وان يتركوا شعبنا يقاوم المحتل ولا يدخلون أنفسهم لتحجيمه ونصرة عدوه.

ابو السعيد
نابلس

خطة المصالحة العراقية فاشلة

■ من ذكاء اي خطة للمصالحة احتواؤها على المنطق وتلبية احتياجات ومطالب كل الجهات، اذا ارادت الجاح، لكن يبدو ان المبادرة العراقية الجديدة ما زالت دون الطموح.

ولن تنجح هذه المبادرة لان العراق يمر بمرحلة عنف وليس هناك اي استجابة لهذة الدعوة بدليل التصفيات اليومية هناك وايضاً لعدم وجود الدعم السياسي لهذه الدعوة من قبل الكثير من الفصائل المسلحة والتي تعتبر هي الدعائم الرئيسية لارساء الامن في حال قبولها لدعوة المصالحة الوطنية. ولن تحقق هذه المبادرة نتائج طيبة لسبب بسط هو اننا هنا لا نعالج الداء اي الاحتلال، بل نعالج الاعراض فقط، وكل شيء مرهون باندخار الاحتلال.

بدر عبد الرحمن
الامارات

كل مصائبنا بسبب حكامنا!

■ خينما كنت صغيرا كنت اسمع جدي وجدتي يحكون عن ضياع فلسطين بسبب خيانات القادة من ملوك ورؤساء العرب، وكنت اضحك واستغرب الى ان اتى اليوم الذي تاكد لي صدق وسجية جدي وجدتي، . ويبدو ان الايام علمتني ان ما قالته جدتي اكثر من حق. فلقد وعيت على حصار العرب لليبيا ثم العراق ثم معاونة امريكا في قتل المدنيين في العراق وتدميره وانا اعيش حصار الانظمة العربية للحكومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.. حاولت ان احصي كم قتيل منا سقط في القتال مع اسرائيل و كم قتيل سقط بايدي الانظمة العربية؟

رحمة الله عليك يا جدتي فقد ادركت معنى قولك.

سمية الاشطل
سورية

رحلة الابدية

■ ذات يوم هاجرت طيور الحب من قريتنا الحبيبة
وهاجرت معهم احلام الاطفال البريئة
ذات يوم انطفأت قناديل الحق في ليلة وحشية
واستفاقت قريتنا على صوت جحافل الدبابات الهمجية
تسحق الورود والاشجار والبيوت والفكر بكل حقد وضغينة
وهرعت النساء للم اطفالهم من وجه فوهة البنادق اللئيمة
وحمل الرجال بنادقهم العتيقة التقليدية
ليدافعوا بها عن شرفهم وقريتهم التقية

ووقف الجيران يتفرجون على صور الاستباحة الوحشية
وغضوا البصر عن ذبح وقتل واغتصاب الحرية
وصرخوا بهم تعالوا اخرجوا سنتكفل نحن بطعامكم والبطانية
لم يجرؤوا على دخول البلدة ليقفوا جنبا لجنب مع اصحاب القضية

بل وقفوا يتفرجون على مسرحية الذل الهزلية
وأخرجوهم من بلدتهم واصبحوا لاجئين في ديارهم الأبية
هذه الخيمة لك وهذه البطانية
واصبر نحن لن نترككم تحت السماء الندية

وركبوا في قطاع الهجر والاطياف المنسية
وركنوا في ارض جيرانهم ليستريحوا من رحلة الهروب المنفية
لم يدركوا بانهم رحلوا الى الابدية
بامضاء اصدقائهم والمشاعر الوفية

ايمان غطاس
رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»